العدد 2212 - السنة الثامنة
الاحد 25 رمضان 1436 الموافق 12 يوليو 2015
Sunday 12 July 2015 - No.2212 - 8th Year

ص 10

البطل أحمد عبد العزيز قائد المتطوعين

ص 11

محمود مرسي .. الشرير الفيلسوف!

ص 12

مفتول بالدجاج وماء الورد على الطريقة المغربية

مسجد الكريستال في ماليزيا

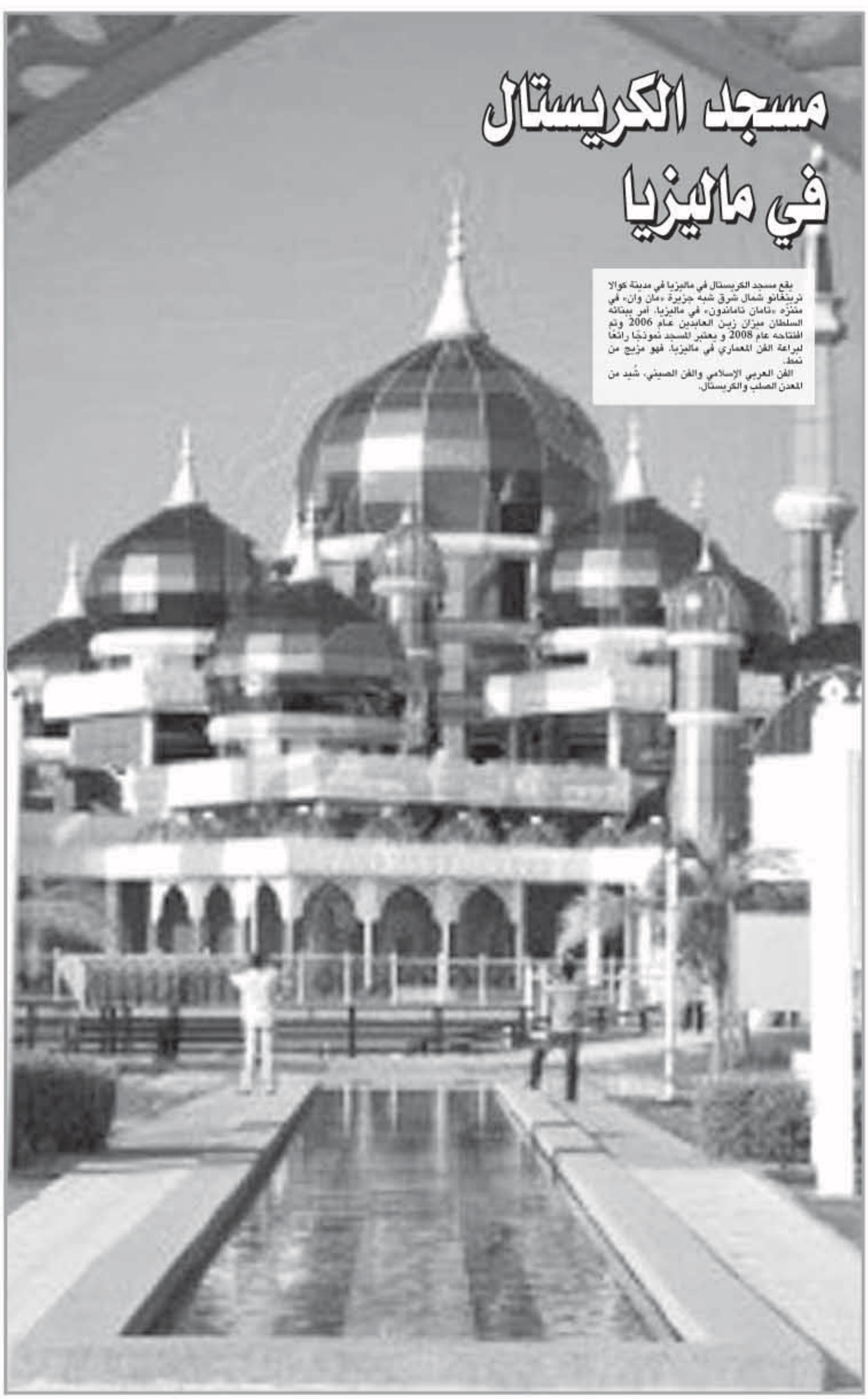

يقع مسجد الكريستال في ماليزيا في مدينة كوالا ترينغانو شمال شرق شبه جزيرة «مان وان» في منتزه «تامان تاماندون» في ماليزيا. أمر ببنائه السلطان ميزان زين العابدين عام 2006 وتم افتتاحه عام 2008 و يعتبر المسجد نموذجًا رائعًا لبراعة الفن المعماري في ماليزيا. فهو مزيج من نمط.

الفن العربي الإسلامي والفن الصيني. شُيد من المعدن الصلب والكريستال.

من الماضي

الحج قديماً في الكويت

بدأت بعض السيارات لاول مرة بالتوجه الى الحج لنقل الحجاج الى هناك في منتصف العشرينيات من القرن الماضي، وكان اصحاب السيارات يصطحبون معهم دليلا من البدو ليدلهم على الطرق، حيث كانت الطرق ترابية وعرة متداخلة وغير واضحة للعالم، لكن الدليل كان ذا معرفة تامة - بخبرته - بكل جزء منها، كما تصطحب كل حملة طباخا وصبيا للمساعدة في انجاز الاعمال والخدمات التي يحتاج اليها الحجاج، وتغادر حملات السيارات في الماضي الكويت في منتصف ذي القعدة، وكانوا يغادرون الشدادية - مركز تجمعهم - الى الصفعبي على الحدود السعودية ثم يتوجهون الى جربة فيمكثون طوال اليوم لانهاء اجراءات الدخول والجمارك ثم يتوجهون الى اماكن معروفة بوجود آبار للماء فيها مثل معقلة والرماح ومرات والمجمعة والعقيف حيث يتفرع الطريق من هناك الى اتجاهين احدهما الى مكة المكرمة حيث يتوجه الحجاج من العقيف الى الدوادمي ثم الى مناطق اخرى تنتهي بالطائف فمكة المكرمة، اما المتوجهون الى المدينة المنورة فيذهبون من العقيف الى ناحية خريص ثم مناطق اخرى منها صويدرة والحناكية فالمدينة المنورة، وكانت الطرق اما رملية ما يتسبب في التعريزات الكثيرة، او صخرية مليئة بالحجارة ما يؤدي الى تقطيع العجلات واصابة السيارات باضرار كبيرة، ويستغرق الطريق من الكويت الى مكة المكرمة او المدينة المنورة حوالي اسبوع، وكانت بعض الحملات تتوجه الى مكة المكرمة فقط تعود بعدها الى الكويت بعد اداء الفريضة وبتوجه بعضها من مكة المكرمة الى المدينة المنورة، حيث يستغرق الطريق ثلاثة ايام، ويبقى الحجاج هناك حوالي اسبوعا يعودون بعده الى الكويت، كما قد تتوجه بعض الحملات الى المدينة المنورة اولا ثم الى مكة المكرمة وقد تقلصت مدة الرحلة في الفترات اللاحقة الى ثلاثة ايام او اربعة بعد تبليط الطرق بالاسفلت.

وفي الأربعينيات ازداد عدد حملات السيارات التي سيرت رحلاتها الى الحج وبدأت اساليب الدعاية المتمثلة بتوزيع النشرات الدعائية التي كانت عبارة عن ورقة يذكر فيها صاحب الحملة انواع السيارات التي تنقل الحجاج عبارة عن لوريات بوغرام ومكات جمع مك وهي من بقايا الشاحنات العسكرية البريطانية التي كانت تستخدم في اثناء الحرب العالمية الثانية في العراق والتي اشتراها اصحاب الحملات من هناك وكذلك بعض البوكسات، وتوضع اغراض الحجاج واستعتهم في بودي اللوري المقفص ويجلس الحجاج فوق الامتعة ويتم تغطية القفص بالطرابيل لحمايتهم من الشمس والغبار والرياح، ومن مسؤوليات صاحب حملة السيارات تزويد الحجاج بالخيام التي يتخذونها سكنا في اثناء الرحلة، وكذلك الماء الذي ينقل بالقرب، وتحمل كل سيارة عشر قرب تعلق كل خمس منها على جانب من جانبي السيارة ويدفع كل حاج مئتي روبية حوالي 15 دينارا لصاحب الحملة مقابل سفره واقامته وغذائه وتأدية الشعائر الدينية التي يقوم المطوف بارشاد الحجاج عن كيفية ادائها، ويستعد اصحاب السيارات لجمع الطوارئ فيأخذون معهم كمية من قطع الغيار كالبساتن والسيرتجات والسفايف بالاضافة الى التايرات والتيوبات الاضافية الاطارات والرقع لاستخدامها لاصلاح التايرات المعطوبة، كما يأخذون معهم صفائح الصاج الشينكو والجنادل لوضعها تحت عجلات السيارات لاستخدامها عند تغريزها في الرمال، وكانت هذه الحوادث تقع عشرات المرات في اثناء الرحلة كما كانوا يملؤون اعدادا من البراميل والعلب المعدنية بالوقود وكذلك زيوت التزييت لخلو الطرق من محطات الوقود فيما عدا بعض المراكز التي كانت تباع فيها براميل البنزين.

ومن اهم المشاكل التي كانت تواجه حملات الحج قلة المياه وهبوب الرياح الشديدة وما تحمله من اتربة تؤدي الى انعدام الرؤية والتيه في الصحراء بالاضافة الى عدم وجود اماكن لاصلاح السيارات عند تعطلها وكذلك كثرة تغريز السيارات في الرمال، ويتعاون الحجاج في نصب الخيام عند وصولهم الى اماكن الاستراحة، ويقومون بدفع اللوري ووضع الصفيح تحت عجلاته عند تغريزه في الرمال، كما يقومون بجمع الحطب من الصحراء لاستخدامه وقودا للطبخ، ويذكر ان بعض الحجاج كانوا يتوجهون من الكويت الى الحجاز جدة بواسطة البواخر الناقلة للبضائع والتي تمر عبر عدد من الموانئ الخليجية - ومن بينها الكويت - لانزال البضائع ونقل الركاب فيما بين الموانئ، ويستغرق الطريق من الكويت الى جدة وبالعكس حوالي اثني عشر يوما، ويفضل كبار السن وبعض التجار الذين لا يتحملون متاعب ركوب الجمال، السفر بالبواخر الى جدة ثم التوجه من هناك برا الى مكة.

وفي أواخر الثلاثينيات قدم الى الكويت تاجر سوري يدعى عبدالرزاق الشامي شاركه المرحوم الحاج يوسف شيرين بهبهاني عام 1941م وقاما بشراء عدد من السيارات واستأجرا سواقا لقيادتها واخذا بنقل الحجاج كمجموعات الى الحج، وكان يشار الى تلك الحملة بحملة الشامي، وقد توقفت هذه الحملة عام 1942م وقام المرحوم سليمان المرشود بشراء سياراتها وباقي التجهيزات التابعة لها وقد ازداد عدد حملات الحج بالسيارات فيما بعد بصورة كبيرة خاصة بعد ان بدأت اعداد كبيرة من الحجاج الايرانيين تتوجه الى الكويت لاستئجار السيارات منها للتوجه الى الحج ترانزيت ومن اوئل اصحاب السيارات الذين كانوا يصطحبون حملات الحج إما بسياراتهم او كسواق ابتداء من العشرينيات من القرن الماضي، والذين اشتهروا بمعرفة الطرق والقدرة على اصلاح اي اعطاب قد تصيب السيارات كل من المرحومين محمد بن غدفان وجاسم السمحان وسالم العواد وعبدالله النزال ومحمود العبد والبديوي وحسن بكش وسعود اليوسف الطوع، وعبدالعزيز الفهد وصالح الفهد وكذلك الحاج غلوم مالك وكرم احمد علي والنمش والهديب.

وكان الحاج يدفع ضريبة للحكومة السعودية يطلق عليها كوشان تبلغ خمسين ريالا نمساويا ماريا تيريزا ويقوم صاحب الحملة باستلام المبالغ من الحجاج ودفعها للمكتب التجاري السعودي مقابل ايصال بذلك. وفي عام 1948م بدأت اول طائرة بنقل الحجاج من الكويت الى جدة وكانت طائرة عسكرية سعودية ويذكر بعض الحجاج الذين وافقوا تلك الرحلة ان مقاعد الطائرة كانت خشبية مثبتة على جانبي الطائرة وكان الحجاج يجلسون متقابلين. وقد بدأ الموسرون والاغنياء باستخدام هذه الوسيلة للسفر الى الديار المقدسة ابتداء من ذلك العام متجنبين بذلك متاعب الطريق البري ومشاكل السفر الكثيرة التي كانت تواجههم وتنهك قواهم وتسبب لهم المتاعب. واصبحت الطائرات شيئا فشيئا تجتذب الكثير من الحجاج مع منتصف الخمسينيات.